ما الشان فى بين توقعت اللقا ... فى منتهاه فكان اقرب واقع ؛
الشان فى هذا الذى اخشى به ... ان الحمام يكون عنهم فاطعى
قد كنت غبت وفى ضميرى عودة ... ورجعت بالاشواق رجعة طالع
والان كيف يكون حالى ان نات ... دارى وصرت الى مكان شاسع
أروم ان ابقى وقد بعد المدا ... هيهات ما انا فى البقاء بطالع
يا جيرة بعدوا وحلوا فى الحشى ... وعلى الحقيقة فى اجل مواضع
لو لم تطوا هذا التراب لما غدا ... طهرا اتاح به الصلوة لراكع ؛
قبس النهار ضياؤه من نوركم ... وبكم تالق كل برق لامع
وليهتدى السارى بنور سناكم ... جدتم على بدر السماء الطالع
فسقى حمى شرفت بكم ارجاؤه ... ماشاء من صوب الدموع الهامع
حتى يروى كالحيا هضب الحمى ... ويفيض بين اباطح واجارع
يا سادتى قسما بايام مضت ... بكم وقد عادت اليه طائع ؛
لو لم اعلل مهجتى بلقائكم ... لم يستقر القلب بين اضالعى
خلوا فوادى فى الحمى ونواظرى ... كرما لاذكر عندكم بوادعى
قالوا الرحيل وما تملت باللقا ... عينى ولا امتلات بغير مدامعى
فتيقنت روحى بان مقالهم ... ان يصدق الحادى اشد مصاعى
ووقفت بين تامل وتململ ... بيد والسرور على فوادى الجازع
حيران لا ادرى لقرب رائق ... اذرى المدامع ام لبين رائع
اهدى تحية قادم وتوهمى ... قرب الترحل بالوداع منازعى

يا مقلتى خلى البكاء ليجتلى ... بصرى سناهذا الضيا الساطع
فالحجرة الغراء قد لاحت لنا ... خوفا على الابصار تحت براقع
فتمتعى ولك الامان من العمى ... بمن اكتحلت بنوره المتتابع ؛
بالله يا حادى الركائب سحرة ... قف بالمطى ولو كنعسة هاجع
لابث اشواقى واكتب قصتى ... اسفا بدام من جفونى دامع
وعسى اقوم بباب حجرة احمد ... قبل الوداع مقام عبد خاضع
فى موقف جبريل قام مسائلا ... فيه الرسول مسلما للساضع
حيث الملائكة الكرام تحف من ... ذاك المقام بساجد وبراكع ؛
واقول يا خير الورى ارفق لنوى ... وبدون نيل رضاك لست بقانع
انا عبدك الجانى الذى لم اخش من ... ذنبى العظيم وجاء مثلك شافعى
انت الكريم وليس سعى مقصر ... فى سعيه عند الكريم بضائع ؛
لا تسال العرب الكرام نزيلهم ... عما جناه ولواق بفظائع
هاجرت بل تاجرت فيك بمهجتى ... شوقا وحبك كان حل بضائعى
فاملا رحالى بالنوال لانثنى ... مستغنيا عن بادل اومانع ؛
ان لم تكن لشديد فقرى رافعا ... عند الاله فماله من رافع ؛
وافيت بابك حين ضاقت برلتى ... ذرعى وخابت بالذنوب ذرائعى
ايضيق عن ذنبى وان ضاق الفضا ... عنه حمى هذا النوال الواسع
يا سيدى ووسيلتى انا خائف ... من هول يوم ماله من دافع
ان لم تغثنى بالشفاعة فى غد ... الفيته لشقاى غير مدافع

Copyright © King Saud University